

ولكن على كل حال لا بدّ فيها من مراعاة المقاطع وغيرها مما سبق بيانهُ ولا  
يجوز فيها ما يجوز في الاعلام من بقاء صورة اللفظ الاعجمي بمقاطعه فتكون  
على الصحيح بين بين (ستأتي البقية)

### الصين

لما كان أكثر حديث الجرائد والاندية في هذه الايام دائراً على  
الحوادث الصينية بسبب الفتنة التي فطرت فاها في تلك الناحية سألنا بعض  
القرّاء كتابة شيء في جغرافية تلك البلاد وتأريخها وسائر احوالها ولا يخفى  
ان الكلام على مملكة مثل الصين يستغرق مجلداً برأسه ولكننا سنجمل  
الكلام فيها بقدر الاستطاعة فنقول

الصين ويسمى الصينيون المملكة السماوية من أكثر ممالك الارض  
سكاناً تشتمل على نحو ٤٠٠ مليون من البشر وارضها تقرب من اثني عشر  
مليون كيلومتر مربع . وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام احدها الصين الاصلية  
ومساحتها اربعة ملايين كيلومتر وسكانها ٣٨٠ مليوناً . والثاني بلاد  
منشوريا ومساحتها نحو مليون كيلومتر وفيها من السكان نحو ١٢ مليون  
نفس . والثالث البلاد التابعة لها وهي بلاد التبت والمنغول وقسم من تركستان  
ومساحتها نحو ستة ملايين وخمس مئة الف كيلومتر وسكانها نحو عشرة  
ملايين . فارضها تزيد على ربع مسطح آسيا بجملتها واهلها يزيدون على  
نصف سكانها

وموقع هذه البلاد في طرف آسيا الشرقية بين ٧٩° و ١٤٠° من الطول

الشرقي من باريز و ٢٠ و ٥١ من العرض الشمالي ويمجدها شمالاً بلاد تركستان وآسيا الروسية وشرقاً بحر اليابان وبحر الصين وجنوباً مملكة أنام وسيام وبرمانيا ونيبال وغرباً بنجاب و تركستان . والصين الاصلية منها واقعة بين ١١٥ و ١٤٠ من الطول الشرقي و ٢٠ و ٤١ من العرض الشمالي ويمجدها من الشمال بلاد المنول ويفصلها عنها السور العظيم المشهور ومن الغرب بلاد كوكونور والتبت ومن الجنوب الغربي مملكتنا سيام وأنام ومن الجنوب الشرقي والشرق المحيط الاعظم

وارض الصين كثيرة الجبال ولا سيما من جهتي الغرب والجنوب وفي جبالها ما لا ينقطع عنه الثلج شتاءً ولا صيفاً وفيها انهارٌ كثيرة اعظمها اثنان احدهما هوتنغ هو أي النهر الاصفر والآخر ينغ تسي كينغ اي النهر الازرق وكلاهما يخرجان من جبال التبت الشرقية ويجريان من الغرب الى الشرق ويدفعان في المحيط والاول يجري على مسافة ٣٥٠٠ كيلومتر والآخر على مسافة ٤٥٠٠ كيلومتر

ولما كان جانب من هذه البلاد في المنطقة الحارة والآخر في المنطقة المعتدلة كان هواؤها كثير الاختلاف فهي شديدة البرد في الشمال والحر في الجنوب ولذلك كان فيها من الحيوان والنبات كل ما في هاتين المنطقتين . وفي جبالها اكثر انواع المعادن ففيها الذهب والفضة والحديد والرصاص والنيكل والنحاس والبلز وهو النحاس الابيض وتكثر مناجم الفحم الحجري في الجهات الشمالية منها . وفي جبالها من الحجارة المحبب اي الغرانيت والبلور المعدني واليشب والحجر اليماني والرغام وغير ذلك وفيها

## كثيرٌ من الزُّبُق

وارض الصين خصيبة في العاية ولاهلها عنايةٌ عظيمةٌ بالزراعة حتى  
يقال ان عامة بلاد الصين اشبه ببستان . وفي الصين كثيرٌ من انواع النبات  
التي لا توجد في غيرها وجبالها مكسوّةٌ بالنبات والادغال وتكثر فيها  
الحيوانات البرية ومن حيواناتهم الذيل والقرد والذئب والشعاب وظبي المسك  
والاروى وحمار الوحش وغير ذلك مما يطول استقراؤه . وفي بحرهم كثيرٌ  
من انواع السمك وعندهم صنفٌ من الناق وهو من طير الماء يُضَرَّونه على  
صيد السمك فاذا ارسل عليه اصطاده وعاد به الى مرسله . والطيور عندهم  
كثير وفيه من الاصناف الغريبة البديعة الاشكال ما لا يوجد عند غيرهم  
والصينيون من السلالة الصفراء وهم غير كبيرى القامات ورؤوسهم  
صنوبرية الشكل ووجوههم عريضة مثثة مع شخوص العظم الوجني وعيونهم  
مستطيلة منحرفة وحواجبهم مرتفعة قليلة التقوس وانوفهم صغيرة عريضة  
المرانين وشفاهم العليا نائثة فوق السفلى واذانهم كبيرة وهم خفاف العوارض  
ولا سيما اهل الجنوب منهم وشعورهم سوداء كثيرة  
ومن غريب اطوارهم انهم يجلّون السمن ويتخذون ضخامة الجسم  
دليلاً على سعة العقل ونخامة القدر . ومما يرتفع به شأن المرء في عيونهم  
ان يربّي اظفار يده اليسرى ولا سيما ظفر الخنصر لان ذلك يدل على  
انه لا يحترف عملاً وبعضهم يبلغ طول اظفاره ستة قراريط فما فوقها الى قدم  
اما نساؤهم فخزر العيون مستطيلات الجفون ضئال القامات وفي  
بعضهن جمالٌ مستحسن ومن عاداتهن انهن يتطين من سن الصغر وهنّ

يصبغن حواجبهن بالسواد ويضعن تحت الشفة السفلى وعلى رأس الذقن  
 لطحّة من الزنجفر بقدر الظفر ويضعرن شعرهن فيجعلنه جيرة واحدة  
 على قمة الرأس وزينه بضمّة كبيرة من الازهار الصناعية . وبسبب ادمان  
 التطيّ تؤثّر الموادّ الصبغية في جلد وجوههن فتذهب بلونه حتى انه لا  
 شيء اقبح منظراً من العجوز الصينية

وهناك امرٌ آخر يزيد منظر نساءهم غرابةً وهو مشيتهن المتخلجة  
 بسبب تصغير اقدمهن على ما هو مشهور من هذه العادة في تلك البلاد  
 فانهم من يوم تولد البنت تجعل قدمها في قالب يضغط عليها فيقف نموّ  
 القدم حتى لا يكون طولها زيادة على اربعة قراريط في قيراطٍ واحدٍ عرضاً  
 ويمنع النموّ عن القدمين يتراكب اللحم عند اسفل الساقين فيغالب الرسغ  
 والكعبان غلظاً فاحشاً . قيل وهذه العادة عندهم سببها الفيرة والقصد منها  
 حبس النساء عن الخروج والجولان لان هذا الصغر في اقدامهن يجعل  
 المشي عليهن أليماً شاقاً وكثيراً ما يكنّ به عرضة للسقوط ولذلك اذا  
 خرجن لبسن احذية ذات نعالٍ من خشب يتمدن عليها في الوطاء وقلم  
 تبلغ اطراف اقدامهن الارض حذر أن يهوين الى الامام فتراهن يتكفّان  
 في المشي ولا يكدن يضبطن قامتهن الا بجهدٍ وعناء

اما المنشوريون وهم قوم المشيرة المالكة اليوم في الصين فيشبهون  
 الصينيين كثيراً الا ان شعور عوارضهم طويلة كثيرة ونساءهم لا يسخن  
 اقدامهن كالصينيات . ومما يميز به الصينيون عن المنشوريين هذه  
 الضفيرة الطويلة التي يربها الصينيون في قمم رؤوسهم ويرساونها كالذليل

وتسمى بلغتهم پان ساي وهي مما اصطلحوا عليه بعد دخول المشوربين  
بلادهم

والبستهم يتخذونها من نسيج القطن او الحرير الازرق واحذيتهم من  
الحرير الاسود او الجلد وهم يوسعونها جداً والنساء يلبسن بحسب مكانة  
رجالهن ولهن ان يلبسن كل لون ما خلا الاصفر الأترجي (الكبادي)  
فانه محظور على كل احد لانه اللون الخاص بالامبراطور وعترته . ولما كن  
يرفعن شعرهن دائماً كان ذلك سبباً في اسراع الصلح اليهن ولذلك فالنساء  
المسنات منهن يسترن صلعتن بقطعة من النسيج الاسود يسميها پاوتيو  
فاذا كن في ماتم جعلن پاوتيو ابيض

اما طعام اهل الصين فهو على الغالب من الارز المطبوخ وهو قوام  
اطعمتهم كساير سكان تلك الاصقاع ولذلك تكثر زراعته عندهم وهم يخلطونه  
بالبقول والقطاني ولحم الخنزير والطيور والسمك وغير ذلك . والفقراء منهم  
يأكلون الجرذان والديدان ولحوم الدواب الميتة بالمرض او الفرق . واما  
الاغنياء فيستجيدون انواع الاطعمة ويكثرون الاكل للسمن ويختارون  
من المطاعم كل ما اعقب قوة كعصب الأيل واطراف اجنحة كلب البحر  
وجراء الكلاب ومناسم الديبة وغير ذلك

واهل الصين يبكرون في الزواج والامر فيه الى اقارب الزوجين  
دونهما والزوجان لا يرى احدهما الآخر فاذا حان اليوم المعين للاهداء  
تجعل العروس في محفة مزينة يقفلونها بفتح وتحمّل في موكب حافل  
ويكون منتاح المحفة في يد اقرب الناس اليها نسباً فاذا انتهى بها الى بيت

الزوج دفع المفتاح اليه . قيل وبعد ان يعاين العروس فان لم تعجبه ردها الى اهلها وان اعجبته ادخلها على اهله فسجد كلاهما بين ايديهم ثم اكلاماً وتناولوا الخمر من كأس واحدة

والطلاق عندهم جائز الا انه نادر واذا كانت المرأة عاقراً اتخذ الرجل عليها ضرةً والمرأة اذا مات بعلها فلها ان تتزوج الا ان اكثرهن يلبثن اياًي . والمرأة الصينية لا تواكل زوجها على مائدة واحدة ولا تجلس في الغرفة التي يجلس فيها ولا يباح لها ان تظهر الا لبعليها والمحارم من ذوي قرباها . واما نساء الامبراطور فلا يظهرن البتة

وللصينيين عدا ذلك عادات واطوار يطول الكلام عليها فنتصر منها على هذا القدر واما تاريخ بلادهم وما تقلب عليها من الدول والكلام على علومهم وصنائعهم ومنازعاتهم الدينية فسنذكر ما ييسر منه في فصل آخر ان شاء الله

مجموعه

النفس

بقلم حضرة الاب الفاضل الحوري قسطنطين الباشا

( تمة ما في الجزء السابق )

ويلزم من ذلك اولاً ان النفس مبدأ فعال بالذات طبعاً وعلّة كاملة مطلقة ولذلك عرفها ارسطو بانها فعل اول للجسم الحي من جهة ما يدرك الامور الكلية ويفعل الافعال الفكرية . وفعالها يكون اولاً باعمال القوى العقلية لاكتساب العلوم وتحصيل المعارف لان المعرفة لا تحصل في الذهن